واحسيناه غريب الطف إنا قد بكيناك ورثيناك

صوتٌ ومن خلف أستار الظلام أتى صوتٌ رهيبٌ وبالتنحاب يرتفعُ
صوتٌ كأنَّ حنانَ الأمِّ مصدرهُ أنخاكَ ياولديْ فالقلبُ منصدعُ
لولاكَ ماأبصرتْ عيناي يا ولدي لولاكَ ماكنتُ بالأذنين أستمعُ
لولاكَ ما طارَ طيرُ السعدِ في دارِنا لولاكَ يا ولديْ مالذّ لي مضجعُ
مذ غبت ماعرفَ الدهرُ سوىٰ أمّك فالحزنُ لازمها والسعدُ منقطعُ
دُنيا البشاشةِ في تقلّبِ وضعها فماترىٰ غيرَ أمٍّ مضّها الوجعُ

شيبتني ها المصايب زلزلت روحي وكياني
يالولد دهري ابسهامه وسط قلبي رماني
كدّر ابعيشتي تراهو من عقب عيك عماني
ماشفت لحظة هنيّة عقبك اتغيّر زماني
من يجي الليل ابظلامه أرفع الأيدي واعاني
أنضب الشكوىٰ ابدموعي وارفع الزنّي بياني..
ربي تعلم باللي صاير والخطب هاللي دهاني
ساعة الوحدة عصيبة واللهجمن چواني

أُناجيكَ وأدعوكَ إلهي شافي مرضانا
ومن قلبيْ.. إنا أبكيْ.. إلهي فكّ أسرانا
وناءٍ عن ترىٰ الوطنْ غدا بالشوق حيرانا
ففرجْ يا إلهي فيْ بهيمِ الليلِ شكوانا

لجمعتنا

واحسيناهُ غريبَ الطفِ إنّا قد بكيناكَ ورثيناكَ

ذِكراكَ مفعمةٌ بالوجدِ والشجنِ فالنوحُ مِفتاحُها للذلِّ والمحنِ
والبابُ في كربلاءٍ والعشيقُ بها يبكي ويبكي غريبَ الدارِ والوطنِ
في كلِّ عامٍ لنا عهدٌ نجدِدُهُ ونلطمُ الصدرَ بالآهاتِ والحزنِ
وَأيُّ صدرٍ عليكم سيدي حسرةً ماضاقَ أم أيُّ ظهرٍ فيكمُ ماحُنيَ
يالَيتَ شِعري فهل سبطُ الرسولِ على الرمضاءِ ملقىً وعاري الجسمِ والبدنِ
يا سيدي هل تلاقى جسمَكم تُرِكا ماغسلوكَ ولا لفّوكَ في كفنِ

سيّدي ما جفّ دمعٌ فيكَ يا حلوَ السّجايا
إن في القلبِ جمراً حُدِّدتْ مثلَ الشظايا
تحرقُ الصدرَ الذي فيهِ جوى حبِّ الضحايا
يومَ عاشوراءَ لمّا طُرِّعوا فوقَ الحرايا
وَالنّساءُ الثاكلاتُ حُسِّرٌ فوقَ المطايا
بينهم فخرُ النساءِ زينبٌ أمُّ الرزايا
تنظرُ السبطَ عفيراً تحتَ خيلٍ للعدا
وهو مخزونُ الوتينِ آهِ ما أعظمُ البلايا

فوالهفي أفي الطفِ حسينُ السبطِ عُريانا
وواحزني على حصنيَ تدوسُ الخيلُ عُدوانا
وهل زينبُ عزاها الذلُّ لتبدي النوحَ الحانا
مع السجادُ وبالأغلالِ غيلُ الجسمِ أضنانا